

الباب الأول

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدًا عبده ورسوله والصلاة والسلام على أفصح العرب سيد الأنبياء
 والمرسلين سيّدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين ومن تبعهم
 بإحسان إلى يوم الدين. أمّا بعد.

فهذه الرسالة الجامعية أخذتها الباحثة تحت الموضوع " إرادة الحياة في
 شعر أبي القاسم الشّابي (دراسة في أغراض الشعر والعوامل المؤثرة فيه)"
 قدّمتها الباحثة كشرط من شروط الامتحان للحصول على الشهادة الجامعية
 الاولى (SI) بكلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل
 الاسلامية الحكومية سوربايا .

قبل الوصول إلى بحث هذه الرسالة، أرادت الباحثة أن تبين مايتعلق

بالموضوع وهو كمايلي :

أ. خلفيات

ولد أبو القاسم الشّابي بن محمد بن أبي القاسم بن إبراهيم الشّابي في ٢٤ فبراير من سنة ١٩٠٩ م، في بلدة الشّابة، وهي ضواحي توزر. وهو من أسرة الشّابية. قد تخرج في الجامع الازهر، بعد دراسة سبع سنوات ثم التحقّ بجامع الزيتونة في تونس. حيث تهيأت له الفرصة الحقيقية من اجل التّحصيل العلمي و خصوصاً العلوم الدّينية، فقضى سبع سنوات يدرس ويطلع. و ليست العلمية الشرعية عند الشّابي عملية فنية مقصودة لذاتها، بل هي وسيلة من الوسائل التي يمكن أن تساهم في إيصال مبادئه الثورية إلى مجتمعه. فهو يريد لأمته أن تهب من رقدتها، يريد أن يشهد نهاية الظلم في بلاده، فكن يتغنى بالحياة وبجملها من اجل ترغيب آخرين في أن

يتوجّهوا إلى ذواتهم ولا فيصلحوا من أنفسهم، ثم يتأملون الطبيعة التي يلفت انظارها إلى ممالأتها، ليدركوا أهمية الحياة وبالتالي أهمية الحرية.

اشتد عليه المرض سنة ١٩٣٤ م، فتوجه إلى تونس العاصمة فترل في المستشفى الإيطالي في ٢٦ أغسطس بقي فيها حتى توفي يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٣٤ م، ونقل بثمانه إلى بلدة تونس حيث دفن فيها¹.

ب. القضية أساسية

اعتمادا على الخلفيات السابقة فالقضية الأساسية في هذه الرسالة

هي:

1. ما هو إرادة الحياة في شعر أبي القاسم الشّابي؟
2. ما هي أغراض أبي القاسم الشّابي في باب الشعر إرادة الحياة؟
3. ما هي العوامل التي تؤثر أبي القاسم الشّابي في الشعر إرادة الحياة؟

¹ عبدالمجيد الحر، أبو القاسم الشّابي كوكب السحر، بيروت: دار الكتب العلمية، ص: 62

ج. إفتراض علمي

اعتماداً على الخلفيات القديمة القضية أساسية في هذا الموضوع كما يالي:

1. إرادة الحياة في شعر أبي القاسم الشّابي يبين الحلوى في إرادة الحياة

ليجاهد الناس في الحياة الاسعار. الحياة أمانة من الله يجاهد الناس ثابتا.

2. اما الغرض في شعر إرادة الحياة أبي القاسم الشّابي هو المدح للحياة، ان

الحياة هو اسعار لثابتها.

3. اما العوامل التي تؤثر أبي القاسم الشّابي في شعر إرادة الحياة و ذلك

تعاند المجتمع المتوازن و يملك عن الحماسة الوطنية عالاً.

د. توضيح الموضوع وتحديد

هذه الرسالة تحت الموضوع " إرادة الحياة في شعر أبي القاسم

الشّابي(دراسة في أغراض الشعر والعوامل المؤثرة فيه) " وقبل أن

تبحث الباحثة عن صلب الموضوع فمن المستحسن بها أن توضح ما يحتوي على موضوع الرسالة من الكلمات الآتية.

– **إرادة** : أراد، إرادة الشيء أحبه و عني به ورغب فيه، على الامن حملة عليه².

– **الحياة** : النمو والبقاء، و- المنفعة. و- (في علم الأحياء) مجموع ما يشاهد في الحيوانات والنباتات من مميزات تفرق بينها وبين الجمادات، مثل التغذية والنمو والتناسل ونحو ذلك³.

– **في** : حرف جرّ مبنيٌّ على السّكون ومما تدلُّ عليه الظرفيّة الجزئية⁴.

– **شعر** : كلامٌ موزون مقفّى قصداً. وأمّا اصطلاح المنطقيّين هو قولٌ مؤلّف من أمور تخلية يقصد به التّغيب أو التّنفير⁵.

² لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، بيروت: دار المشرق، ص: ٢

³ محمد خلف الله احمد و اصحابه : المعجم الوسيط، ص: ٢١٣

⁴ مصطفى العلابيني، جامع الدروس العربية، بيروت: منشوراة المكتبة، ص: ١٨٠

⁵ محمد خلف الله احمد و اصحابه : المرجع السابق، ص:

– **أبي القاسم الشّابي:** ولد أبو القاسم الشّابي بن محمد بن أبي القاسم بن

ابراهيم الشابي في ٢٤ فبراير من سنة ١٩٠٩ م، في بلدة

الشّابة، وهي ضواحي توزان. وهو من أسرة الشّابّية. قد

تخرج في الجامع الازهر، بعد دراسة سبع سنوات ثم التحقّ

بجامع الزيتونة في تونس. حيث تمّيات له الفرصة الحقيقية

من اجل التحصيل العلمي و خصوصاً العلوم الدينية،

فقضى سبع سنوات يدرس ويطلع⁶.

والمراد بهذا الموضوع وهو البحث في شعر إرادة الحياة و أغرض

والعوامل التي تؤثر أبي القاسم الشّابي في الشعر إرادة الحياة.

٥. أسباب اختيار الموضوع

1. كان أبو القاسم الشّابي له أشعار كثيرة

⁶ عبدالمجيد الحر، أبو القاسم الشّابي كوكب السحر، بيروت: دار الكتب العلمية، ص: 62

2. لم يوجد بحث تحت الموضوع " إرادة الحياة في شعر أبي القاسم

الشّابي".

و. دراسة سابقة

كانت هذه الرسالة الجامعية دراسة مكتيبة، و بنسبه الى ذلك. فلا بدّ للباحثة أن تدرس الكتب أو المراجع من قبل و كانت الباحثة قد رأت

الرّسالة الجامعية التي يتعلق بحثها بشعر أبي القاسم الشّابي، كمايلي :

خصائص شعر أبي القاسم الشّابي ٢٠٠٦ الكاتب هو محمد جوار.

تحليل الباحث في هذه الرّسالة يبين من التخصص في شعر أبي القاسم

الشّابي. وتبحث الباحثة في هذه الرّسالة أن تبين عن إرادة الحياة في شعر

أبي القاسم الشّابي.

وأما الفرق بين هذه الرّسالة تبحث الباحثة عن إرادة الحياة في شعر

أبي القاسم الشّابي و تبين الباحثة فيها من الناحية الأغراض وتحليل إرادة

الحياة في شعر أبي القاسم الشّابي، وفيها تعريف الشعر وأغراضه في الباب
إرادة الحياة.

ز. الهدف الذي تريد الباحثة الوصول اليه

وأما الهدف الذي تريد الباحثة الوصول إليه في هذه الرسالة،
فهي :

(1) لمعرفة إرادة الحياة في شعر أبي القاسم الشّابي يبين الحلوى في إرادة
الحياة ليجاهد الناس في الحياة الاسعار.

(2) لمعرفة أغرض في شعر إرادة الحياة أبي القاسم الشّابي هو المدح للحياة
والحياة هو اسعار لثابتها.

ح. منهج البحث وتحليله

سلكت الباحثة في كتابة رسالتها على منهجين وهما :

1) منهج جمع المواد، وهو نوعان :

أولاً : الطريقة المباشرة، وهي أن تأخذ الباحثة ما أورده العلماء بلا

تحويل وتبديل.

ثانياً : الطريقة غير المباشرة، وهي أن تأخذ الباحثة ما أورده العلماء

مع بعض التصرف والتغيير.

2) منهج تحليل المواد، وهو نوعان:

أولاً : المنهج البياني هو أن تبين الباحثة الآراء التي تتعلق بالمشكلة في

هذه الرسالة.

ثانياً : المنهج التحليلي هو اعتمدت الباحثة في تأكيدها على

منهج الاستقراء وهو الاستنباط من الخاصة إلى القواعد أو

النظرية العامة ومنهجها استنباطيا أو استدلاليا وهو من النظرية

أو القواعد العامة ويطبقها على الحقائق الخاصة.

ط. طريقة الكتابة

هذه الرسالة الجامعية تتكون من خمسة أبواب ، وهي:

الباب الأول : وهو مقدمة، هذه الرسالة وتحتوى على:

(١) خلفيات

(٢) قضية أساسية

(٣) إفتراض علمي

(٤) توضيح الموضوع وتحديد

(٥) سبب اختيار الموضوع

(٦) الهدف الذى تريد الباحثة الوصول إليه

(٧) دراسة السابقة

(٨) منهج البحث و تحليله

(٩) طريقة الكتابة.

الباب الثاني : يبحث فيه ترجمة حياة أبي القاسم الشّابي

ويشتمل على فصلين وهما

١. حياته ونشأته

٢. لمحة عن شعر إرادة الحياة

الباب الثالث : يبحث فيه الشعر ويشتمل على فصلين وهما

١. تعريف الشعر

٢. أغراض الشعر العربي

الباب الرابع : يبحث فيه تحليل الأغراض في شعر أبي القاسم الشّابي و

العوامل التي تؤثر فيه ويشتمل على فصلين وهما :

1. يبحث تحليل أغراض الشعر أبي القاسم الشّابي في باب

إرادة الحياة

2. يبحث العوامل التي تؤثر أبي القاسم الشّابي في شعر

إرادة الحياة

الباب الخامس : الخاتمة

١ . الاستنباطات

٢ . الاقتراحات

قائمة المراجع

ألباب الثاني

ترجمة حياة أبي القاسم الشابي

الفصل الأول :

حياته و نشأته

أبو القاسم الشابي، شاعر تونس في النصف الأول من القرن العشرين، عاش في زمن. كانت فيه بلاد المغرب العربي تعاني أثقال الاحتلال الأوروبي، وتغوص في بحور الظلم والجهل و التخلف، على كل صعي ولد أبي القاسم الشابي، يوم الاربعاء في الثالث من شهر صفر سنة ١٣٢٦هـ (٢٤-٢-١٩٠٩ م)، في بلدة توزر (في جنوبي تونس). وقد كان منذ صغره نحيل الجسم مديده القامة سريع الأنفال.^١

وكان والده الشيخ محمد بن بلقاسم الشابي، الذي يتحدر من أسرة الشايبية، قد تخرج في الجامع الأزهر، بعد دراسة سبع سنوات في أوائل القرن

^١ عمر فرّوح، المنهاج الجديد في الأدب العربي، بيروت : دار العلم للملايين، ص: ٣٤٨

العشرين ثم التحق بجامعة الزيتونة في تونس^٢. ثم عين قاضيا في سليانة ثم قفصه ثم في قابس ثم في جبال تالة ثم في مجاز الباب ثم في رأس الجبل ثم في زغوان . وفي زغوان مرض الشيخ محمد فعاد إلى توزر، ولكنه توفي و شيكا ، سنة ٥١٣٤٨هـ. هذا التنقل في البلدان قد زاد في اختبار أبي القاسم الشابي ولكنه عرقل سر دراسته.

وفي عام ١٩٢٠ دخل أبي القاسم الشابي جامع الزيتونة (الجامعة الزيتونية) ليتعلم العلوم الإسلامية والعربية. ولكن يبدو أنه لم يستفد كثيرا من العلوم الزيتونية، إذ كان قد انصرف إلى مطالعات خارجية شخصية في الأدب الحديث، في الكتب التي كانت تصدر في مصر والعراق وسورية وفي المهجر، ولم يكن يعرف لغة أجنبية^٣. يستطيع من خلالها أن يطلع على الآداب الغربية، والفكر الغربي، بل كانت ثقافته عربية صرفاً^٤.

^٢ أحمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي، بيروت: دار الكتب العلمية، ص: ٥

^٣ أحمد حسن بسج، نفس المرجع، بيروت: دار الكتب العلمية، ص: ٦

عبدالمجيد الحر، أبو القاسم الشابي كوكب السحر، بيروت: دار الكتب العلمية، ص: ٦٦

و قد وقع الشابي تحت تأثير الأدب الفرنسي المنقول إلى اللغة العربية و تحت تأثير الأدب المهجري و أدب جبران خليل جبران خاصّة. و أفلتت عاطفة الشابي المكبوتة باكرا فأحب وتبع هواه.

وفي آخر سنة ١٣٤٥هـ (١٩٢٧م) وفي شهر يونيو/ حزيران نال الشابي شهادة التطويع حيث أنهى دروسه في جامع الزيتونة^٥. ولكنّه لم يكن قانعا بها فنتسب إلى كلية الحقوق التونسية.

و في عام ١٩٢٨ عقد الشابي زواجه (في مطلع انتسابه إلى كلية الحقوق وقبيل و فاة والده). ولا ريب في أن الشابي قد أساء إلى نفسه بهذا الزواج الباكر، وإن كانت حفلة الزواج قد تأخرت قليلا، لأن الشابي لم يكن قد بني بعد لنفسه مستقبلا اقتصاديا، كما كانت بوادر المرض قد بدأت

^٥ أحمد حسن بسج، المرجع السابق، بيروت: دار الكتب العلمية، ص: ٧

في جسمه.^٦ وعاش أبو القاسم الشابي بعد زواجه بضع سنوات لم يتمتع فيها
باطمئنان مادي ولا روحي ولا عاطفي مع أنه رزق من زواجه ولدين.

لقد وقع أبي القاسم الشابي، في المدة الزمنية الواقعة بين سنة (١٩٢٧)

و (١٩٣٠) فريسة مرض خطير، ربطها كثير من الأدباء بالمشكلة السابقة

التي عالجناها - وهي مشكلة الزواج - ووقفوا عندها، يعللون و يجللون

ويتأولون. غير أن البحث العلمي، سيمكننا في هذه المرة، من البت في

القضية، بالقول الفصل كما سنراه.^٧

نحن نعلم أنه مصاب بشكوه علة في أثناء كل ذلك، ويختلف إلى

الأطباء. ونحن نعلم أنه قد انتهى من دراساته الزيتونية والحقوقية ولم يحول

الارتزاق بشهادته. ثم يذهب إلى تونس ويلتحق منها بمسقط رأسه. وفي هذه

المدة التي ينتابها المرض مدا و جزرا. و عندما أطل الشتاء، قدم الشابي إلى

عمر فرّوح، المرجع السابق، بيروت : دار العلم للملايين، ص: ٣٨٩

^٧ عبدالمجيد الحر ، المرجع السابق ، ص : ٧٤

توزر ومكث فيها مستريحا هادئا. وفي شهر رمضان (٥١٣٥٢) الموافق شهر
ديسمبر / كانون الأول، سنة (١٩٣٣) وتحديدًا في أوائل شهر كانون الثاني
سنة (١٩٣٤) عاوده المرض بهيئة ألم أقوى أشد من ذي قبل^٨. ثم في سفر إلى
مكان يدعي حامة توزر حيث يوجد فيها عين ماء حار يستشفى بها من بعض
الأمراض.

اشتد عليه المرض سنة ١٩٣٤م، فتوجه إلى تونس العاصمة فترل في
المستشفى الإيطالي في ٢٦ أغسطس آب بقي فيها حتى توفي سحر يوم ٩
تشرين الأول أكتوبر ١٩٣٤م، و نقل جسمانه إلى بلده توزر حيث دفن
فيها^٩.

عبدالمجيد الحر ، المرجع السابق ، ص : ٧٥

أحمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي، بيروت : دار الكتب العلمية ، ص : ٧

الفصل الثاني :

لمحة عن شعر إرادة الحياة

في الباب إرادة الحياة في شعر أبي القاسم الشابي يبين الحلوى في إرادة الحياة ليجاهد الناس في الحياة الاسعار. الحياة أمانة من الله يجاهد الناس ثابتا. بدون الأمل او الجهاد، لايفيد الحياة مثل الكناس، هل يقبل مخلق الله يملك الاسعار كما لکناس ؟ لا, طبعاً .

هذا الشعر اجابة عن هذا المشكلة، وهو كما يلي : **إرادة الحياة**

إذا الشعب يوما اراد الحياة	فلا بد أن يستجيب القدر
ولا بد لليل أن ينجلي	ولا بد للقيد أن ينكسر
ومن لم يعنقه شوق الحياة	يتبخر في جوها، واندرثر
فويل لمن لم تشقه الحياة	من صفة العدم المنتصر
كذلك قالت لي الكائنات	وحدثني رؤحها المستتر ⁷
ودمدمت الروح بينالفجاج	وفوق الجبال و تحت الشجر
إذا ما طمحت إلى غاية	ركبت المني، ونسيت الحذر

⁷ أحمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي، بيروت : دار الكتب العلمية ، ص : 70

ولم أتجنب وعور الشعاب
 ومن لا يجب صعود الجبال
 فعجت بقلبي دماء الشباب
 وأطرقت، أصغني لقصف الرعود
 وقالت لي الأرض - مما سألت :
 أبارك في الناس أهل الطموح
 وألعن من لا يمشي الزمان،
 هو الكون حي، يحب الحياة
 فلا الأفق يحضن ميت الطيور
 ولولا أمومة قلبي الرؤوم
 فويل لمن لم تشقه الحياة
 ولا كبة اللهب المستعر
 يعيش أبد الدهر بين الحفر
 وضجت بصدري رياح آخر...⁸
 وعزف الرياح، ووقع المطر
 أيا أم هل تكرر هين البشر ؟
 ومن يستلذ ركوب الخطر
 ويقنع بالعيش عيش الحجر
 ويحتقر الميت، مهما كبر
 ولا النحل يلثم ميت الزهر
 لما ضمت الميت تلك الحفر
 من لعنة العدم المنتصر

تلك الأبيات الشعرية المذكورة تدل يجرث على ان ابا القاسم الشابي الناس لكى يجاهد
 و فى حياتهم وكذلك يحث الشابي على الناس فى مواجهة المشكلة بالصبر والحماسة.

⁸ أحمد حسن بسج، نفس المرجع، بيروت : دار الكتب العلمية ، ص : 70

ألباب الثالث

تعريف الشعر و أغراضه

في هذا الباب ستبحث الباحثة تعريف الشعر من بعض الأدباء، وهذا الباب ينقسم إلى الفصلين. الفصل الأول، تعريف الشعر والفصل الثاني، أغراض الشعر العربي.

الفصل الأول :

تعريف الشعر

وكان الأدباء يختلفون بتعريف الشعر، وهي كما يلي :

1. قال احمد الهاشمي إن الشعر كلام فصيح الموزون المقفي المعبر غالباً عن

صور الخيال البديع¹.

احمد الهاشمي، جواهر الأدب (بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧ م)، ص ٢٥٠

2. قال ابن خلدون إن الشعر هو كلام بليغ مبني على الاستعارة والوصاف
المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، المستقل كل بيت منه بغرضه
ومقصده عما قبله الجاري على أساليب مخصوصة^٢.
3. قال محمد زغلول سلام نقلا عن قول قدامة بن جعفر ان الشعر هو الكلام
الموزون المقفى^٣.
4. قال ابن سلام في وصف الشعر باعتبارها فنا لا حدود له، وتشبيهه بالسراء
والشجاعة من الصفاة الانسانية المعنوية دليل كذلك على أن بالشعر شيئا
آخر وراء الالفاظ و المعاني، وليس مجرد إصابة الغرض أو الوزن
والقافية^٤.
5. قال القاضي الجرجاني ان الشعر علم من علوم العرب يشترك فيه الطبع
والروية والذكاء، ثم تكون الدربة مادة له وقوة لكل واحد من أسبابه.

أحمد أمين، النقد الأدبي (بيروت، لبنان، دار الكتاب العربي، الطبعة الرابعة، ١٢٨٧ هـ - ١٩٦٧ م)، ص ٧٩
محمد زغلول سلام، النقد الأدبي الحديث أصوله قضاياه مناهجه (مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، مجهول السنة)، ص ٤٣
محمد زغلول سلام، نفس المرجع، ٤٥

6. قال احمد السّايب إن الشعر هو كلام موزون مقفى يدل على معنى،
والأسباب المفردات التي يحيط بها حد الشعر، و هي اللفظ والمعنى والوزن
والتقفية^٦.

و بعد أن عرّضنا تعريف الشعر من الأدباء أو الشعراء. فتستطيع
الباحثة ان تنظر انّ الأدباء على الاكثر يضغط ان يؤدّي سِتّة اساس المقاييس
في الشعر، وهو الكلام والمعنى والوزن والقافية والخيال والقصد. لأنّ تركيب
الشعر مركب جدّا. التّركيب الخارجيّة من الشعر يحيط بالشّكل، ويتكوّن من
الأسلوب، تركيب الأصوات، احلال الكلمة في الجملة، تركيب الجملة،
تركيب الأصوات والطّباعة.

احمد السّايب، أصول النقد الدبي (القاهرة، مكتبة النهضة المصريّة، الطبعة السابعة، ١٩٦٤) ص. ٢٩٥

الفصل الثاني

أغراض الشعر العربي

قبل أن تبحث الباحثة فآتت الباحثة بأغراض الشعر العربي. قد عرضت

قبله أنّ الشعر أو عمل الأدب يخلق الى تعبير قلب الأدباء أو الشعراء.

أمّا أغراض الشعر العربي فهي كمايلي :

1. المدح أي الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة

العقل والعفة والعدل والشجاعة وأن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه

وبتعداد محاسنة الخلقية. وشاع المدح عندما ابتدل الشعر و اتخذ الشعراء

مهنة ومن أوائل مدّاحيهم زهير والنابغة والأعشى⁹.

⁹ احمد الهاشمي، جواهر الأدب (بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، الطبعة الخامسة، 1996 م)، ص 343

و أمّا الشعر المدحى كمايلي:

قال ابو العلاء المعرّى :

والكبر والحمد ضدان اتفق هما

مثل اتفاق فتاء السن والكبر¹⁰

وقال أَلنابغة الذبياني :

ألم تر أن الله أعطاك سورة

ترى كل ملك دونها يتذبذب

بأنك شمس والملوك كواكب

إذا طلعت لم يبد منهن كوكب¹¹

● واما البيان والتعليل لهذا الغرض فسوف تعرض الباحثة في الباب الرابع.

¹⁰ Juwairiyah Dahlan, *Abu Al-'Alla' Al-Ma'arry Dan Puisinya*, (Yogyakarta: Sumbangsih, cet.1, 2010), hal.59

¹¹ Akhmad Muzakki, *Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz, cet.1, 2006), hal.87

2. و الفخر هو تمدّح المرء بخصال نفسه و قومه والتحدّث بحسن بلائهم
ومكارمهم وكرم عنصرهم وفرة قبيلهم ورفعته حسبهم و شهرة
شجاعتهم¹².

وأما الشعر الفخر كمايلي :

قال ابو العلاء المعري :

ورائي أمام والأمام وراء

إذا أنا لم تكبّرني الكبراء

الا في سبيل المجد ما انا فاعل

عفاف واقدام وحزم ونائل¹³

وقال ربيعة بن مقرم :

وان تسأليني فاني امرؤ

¹² احمد الهاشمي، نفس المرجع، ص : 343

¹³ Juwairiyah Dahlan, *Abu Al-'Alla' Al-Ma'arry Dan Puisinya*, (Yogyakarta: Sumbangsih, cet.1, 2010), hal.60

أهين اللئيم و أحو الكريما

وأبني المعالي بالمكرما

ت وأرضي الخليل وأروى الندى¹⁴

• واما البيان والتعليق لهذا الغرض فسوف تعرض الباحثة في الباب الرابع.

3. الحماسة أي الصفة تتعلق بلقوة و سرعة الإنسان في ميدان الحرب و

تتهكم الإنسان في العالم¹⁵.

واما الشعر الحماسة كمايلي:

قال هاريث بن بدر :

وشيب رأسي واستخف حلومنا

رعود المنايا فوقنا وبروقها

وانا لتستحلى المنايا نفوسنا

¹⁴ Akhmad Muzakki, *Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz, cet.1, 2006), hal.86

¹⁵ *Ibid*, hal.86

وتترك أخرى مرة ما تذوقها

رأيت المنيا بادئات وعودا

الى دارنا سهلا اليها طريقها

• واما البيان والتعليق لهذا الغرض فسوف تعرض الباحثة في الباب الرابع.

4. و الرثاء، وهو تعداد مناقب الميت وإظهار التفجع و التلهّف عليه

واستعظام المصيبة فيه¹⁶.

وأما الشعر الرثاء كمايلي :

قال ابو العلاء المعري :

غير مجد في ملّتي و اعتقادي

نوح باك ولا تر نم شاد¹⁷

صاح هذى قبورنا تملأ الرّحب

فأين قبور من عهد عاد

¹⁶احمد الهاشمي، نفس المرجع، ص : 343

¹⁷Juwairiyah Dahlan, *Abu Al-'Alla' Al-Ma'arry Dan Puisinya*, (Yogyakarta: Sumbangsih, cet.1, 2010), hal.61

وقال أؤوس بن جبر :

ايتها النفس أجملني جز عا

ان الذى تحذرين قد وقعا

ان الذى جمع السماحة والنجدة والحزم و القوى جمعا¹⁸

الألمعى الذى يظن لك الظن كأن قد رأى و قد سمعا

● واما البيان والتعليل لهذا الغرض فسوف تعرض الباحثة فى الباب

الرابع.

5. والهجاء هو تعداد مثالب المرء و قبيله ونفى المكارم والمحسن عنه¹⁹.

وأما الشعر الهجاء كمايلي :

قال النجم الأجللي :

اني و كل شاعر من البشر

¹⁸ Akhmad Muzakki, *Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz, cet.1, 2006), hal.88

¹⁹ احمد الهاشمي، نفس المرجع، ص : 343

شيطانه أنثى و شيطاني ذكر

وقال جرير :

ويا أقبح من قرد

إذا ما عمي القرد²⁰

• واما البيان والتعليل لهذا الغرض فسوف تعرض الباحثة في الباب الرابع.

6. والاعتذار هو درء الشاعر التهمة عنه والترفق في الاحتجاج على براءته

منها واستمالة قلب المعتذر إليه واستعطافه عليه. والتابغة في الجاهلية فارس

هذه الحلقة²¹.

وأما الشعر الإعتذار كمايلي :

قال ابو نوس :

أيا من ليس لي منه مجير

بعفوك من عذابك أستجير

²⁰ Ibid, hal.88

²¹ احمد الهاشمي، نفس المرجع، ص : 343

أنا العبد المقر بكل ذنب

وأنت السيد المولى الغفور

فإن عذبتني فبسوء فعلى

وإن تغفر فإنك به جدير²²

وقال أملتَمَس :

فلو غير أحوالى أرادوا نقيصتى

جعلت لهم فوق العرين ميسما

وما كنت الا مثل قاطع كفه

بكف له أخرى فأصبح أجذما²³

● واما البيان والتعليق لهذا الغرض فسوف تعرض الباحثة في الباب الرابع.

7. الوصف أي شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع

لإحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به²⁴.

²² Sukron Kamil, *Teori kritik Sastra Arab Klasik Dan Modern*, (Jakarta: Raja Grafindo ersada, 2009), hal.14

²³ Akhmad Muzakki, *Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz, cet.1, 2006), hal.90

وأما الشعر الوصف كمايلي :

قال ابو العلاء المعري :

صباح فلينا الليل عنه

كما يفلي عن النار الرّماد²⁵

● واما البيان والتعليف لهذا الغرض فسوف تعرض الباحثة في الباب الرابع.

وقال امرؤ القيس بن حجر :

وقد أعتدى و الطير في و كناقها

بمنجر قيد الأو ابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معا

كجلمود صخر حطه السيل من عل²⁶

● واما البيان والتعليف لهذا الغرض فسوف تعرض الباحثة في الباب الرابع.

²⁴ احمد الهاشمي، نفس المرجع، ص : 343

²⁵ Juwairiyah Dahlan, *Abu Al-'Alla' Al-Ma'arry Dan Puisinya*, (Yogyakarta: Sumbangsih, cet.1, 2010), hal.62

²⁶ Akhmad Muzakki, *Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz, cet.1, 2006), hal.89

8. الغزل هو الشعر يتكلم النساء المحبوب. ثم شعراء تعبّر أيضا شوق

وغمرات العشق والبؤس التي تجرّب²⁷.

وأما الشعر الغزل كمايلي :

قال امرؤ القيس بن حجر :

مهفهفة بيضاء غير مفاضة

ترائبها مصقولة كالسجنجل

وجيد كجيد الرئم ليس بفاحش

إذا هي نصتة ولا تمتعطل

وفرع يزين المأسود فاحم

انيث كقنو النحلة المتع²⁸

• وأما البيان والتعليف لهذا الغرض فسوف تعرض الباحثة في الباب

الرابع.

²⁷ Ibid, 89

²⁸ Ibid, 89

الباب الرابع

تحليل الأغراض في شعر أبي القاسم الشّابي والعوامل التي تؤثر فيه

في هذا الباب ستبحث الباحثة تحليل أغراض الشعر في باب إرادة الحياة، وهذا الباب ينقسم إلى الفصلين. الفصل الأول، تبحث في تحليل أغراض الشعر ابي القاسم الشّابي في باب إرادة الحياة والفصل الثاني، تبحث في العوامل التي تؤثر في ابي القاسم الشّابي في باب إرادة الحياة.

الفصل الأول :

تحليل أغراض شعر أبي القاسم الشّابي في باب إرادة الحياة

وكان تحليل أغراض شعر في باب إرادة الحياة، كمايلي :

1. إذا الشعب يوما أرادا الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

الشرح : اذا عاش الانسان في ثقافة ما أو حضارة ما أو الوطن وأراد الحياة النافعة فلا بدّ يحول ويتسلم بقضاء الله لذلك فعليه، أن يغير نصيبه من الحياة بالإجتهاد و العمل إلى الله .

والغرض في هذا البيت هو وصف الحياة.

2. ولا بد لليل أن ينجلي

ولا بد للقيد أن ينكسر

الشرح : يكلون المستقبل سعيدا، إذا كان الانسان يستطيع أن يسيطر كل المسائل في حياته، فاعلم إن مع اليسر يسرا.

والغرض من هذا البيت هو الحماسة في الحياة.

3. ومن لم يعانقه شوق الحياة

تبخر في جوها، واندثر

الشرح :الإنسان الذي يفرّ من الجهاد ولا يحقّق مستقبله، فالأحسن أن يموت أو فليذهب إلى المكان البعيد أو الجحيم.

والغرض من هذا البيت هو الحماسة في الحياة.

4. فويل لمن لم تشقه الحياة

من صفة العدم المنتصر

الشرح : الإنسان الذى لا يشترق إلى جمال حياته، لنيل مرضاة الله. فعلم

أنه بذوب بنفسه.

والغرض منه هجاء الإنسان الذى يئس.

5. كذ لك قالت لي الكائنات

وحدّثني روحها المستتر

الشرح : كل المخلوقات في هذا الكون دائما تدفع الناس إلى أن يحافظو على

الحماسة والإجتهاد في هذه الحياة، بل كانت المخلوقات التى ماتت يدعون

لهم أيضا.

والغرض منه تحميس الناس في مواجهة الحياة.

6. ودمدمت الريح بين الفجاج

وفوق الجبال وتحت الشجر

الشرح :عندا الشابي الريح هي هواء تتحرك و ينعس للجسد إذا هبّة، و من صفة الريح أنها لطيفة ولكن في يعصف الأحيان، أنها تطرّ أجسامنا وفي هذا البيت الريح مثل روح الحماسة في تملك هذه الحياة. و انها تنفذ إلى الخلل الصّغير في أنفسنا.

والغرض من هذا البيت مدح الأرض للحياة.

7. إذا ما طمحت إلى غاية

ركبت المنى، ونسيت الحذر

الشرح : إذا كان للشابي أمل كبير فإنه يتجاوز كل العوائق أمامه. عند الشابي نيلا الأمل هو غاية مهمة.

والغرض في هذا البيت لتحسيس النفس المتوقد.

8. ولم أتجنب وعور الشعاب

ولا كبة اللهب المستعر

الشرح : الانسان المجدّ في مجا هدة هذه الحياة يستطيع أن يغلب كل

العوائق أمامه. والغرض من هذا البيت هو الحماسة في الحياة.

9. ومن لا يجب صعود الجبال

يعش أبد الدهر بين الحفر

الشرح : أي إنسان لا يريد أن يواجه صعوبة هذه الحياة فاعلم أنه لا

يذوق حلوة هذه الحياة.

والغرض من هذا البيت هو الحماسة في الحياة.

10. فعجّت بقلبي دماء الشباب

وضجت بصدري رياح آخر

الشرح : حثّ الشابي كل الشباب أن يتحاموا و يجتهدوا في
مواجهه هذه الحياة.

والغرض من هذا البيت هو الحماسة في الحياة.

11. وأطرت، أصغي لقصف الرعود

وعزف الرّياح، ووقع المطر

الشرح : وفي بعض الأحيان أن الشعراء يدعون إلى المحاسبة. مع
الدعوات التي تخفف و تكسى الحماسة.

والغرض من هذا البيت هو الحماسة.

12. وقالت لي الأرض - لما سألت

أيا أم هل تكرهين البشر

الشرح : و يعبر الشا أن الأرض أم لهذه الكائنات، و أن الأرض تكره

طبيعة الإنسان العاجز وليست عنده حماسة عالية.

والغرض من هذا البيت وصف الأرض.

13. أبارك في الناس أهل الطموح

ومن يستلذّ ركوب الخطر

الشرح: الشابي يدعم الإنسان القوي عالي الحماسة ، في مواجهة صعو

بة الحياة ، وكذلك المغروض لهم أن يفكروا فكرة طيبة في حياتهم

، اليسر والعسر جزء من الحياة التي يمرّ الإنسان بهما.

والغرض في هذا البيت لتحسيس بتجاهد في الحياة.

14. وألعن من لا يماشى الزّمان

ويقنع بالعيش عيش الحجر

الشرح: يرخص الشابي و يكره الانسان العاجز ويتسلم للقضاء ولا

يريد أن ينهض في مواجهة هذه الحياة.

والغرض منه هجاء الانسان الذي يئس.

15. هو الكون حيّ، يحبّ الحياة

ويحتقر الميت، مهما كبر

الشرح : الشابي يعلن أن الأرض لا تزال متمرّة في نعيم هذه الحياة. و

أنها لا تقبل الانسان الجامد الساكت و ليست عنده الادة متمرّة.

والغرض من هذا البيت وصف في العالم.

16. فلا الأفق يحضن ميت الطيور

ولا النحل يلثم ميت الزهر

الشرح : هذه الأرض لا تقبل الا نسان الجامد والساكت و ليست عنده

إرادة قوية. وهو مثل ميتة لا تنفع.

والغرض من هذا البيت هو الهجاء.

17. ولولا أمومة قلبي الرؤوم

لما ضمّت اليت تلك الحفرا

الشرح : الأرض لا تزال ترحم الإنسان ضعيف المستسلم للقضاء و
القدر.

و أنها لا تزال نعطرهم الأماكن المناسبة لهم.
والغرض من هذا البيت مدح الأرض.

18. فويل لمن لم تشقه الحياة

من لعنة العدم المنتصر²⁹

الشرح : أي إنسان لا يملك مسؤولية في حياتهم ولا يريد أن يجتهد في
حياتهم، فاعلم أنه سيغبلهم شخص له مسؤولية.
والغرض من هذا البيت وصف للحياة

²⁹ أحمد حسن بسج، ديوان أبي القاسم الشابي، بيروت : دار الكتب العلمية ، ص : 71

الفصل الثاني:

العوامل التي تؤثر في أبي القاسم الشّابي في باب إرادة الحياة

في هذا الفصل ستوضح الباحثة العوامل التي تؤثر في حياة أبي القاسم

الشّابي ومن أهم هذه العوامل هي :

1) الاستعداد الفطري لهذه الأمة

فقد دأمة جبلت على دقة الحسّ ورقّة الشعور وصفاء الطبع،

فهى تتأثر بما يحيط بها من مظاهر الطبيعة وما يتزل بها من الأحداث، ثم

تصور تأثر هذا في الشعر والنثر، وقد يكون التأثر في الشعر أعظم منه

النثر، وقد يكون العكس، وأحيانا يتاح لهذه الأمة أن تبرز في الناحيتين

معاً³⁰.

³⁰ محمد سرحان، الادب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي، بيروت : دار الفكر، ص : 16

• كان ابو القاسم الشابي شاعرا يستعدّ غريزته في صنع هذا الشعر. لأنّه موهوب في الأدب و الفنّ. هكذا، كل حالة في عصره ترسخ الأدب في قلبه.

وكان الشابي شاعرا من تونس نحو سنة 1930 وأنه جاهد أن يتبع مجتمع الأدب، وعامة الناس و يكونون مستعدين من انفسهم أن يستسلموا الأدب وهم وينشرون الشعر و النشر. كذلك.

(2) طبيعة الاقليم الذي يعيش فيه الشعب

فقد يكون هذا الاقليم صحراويا او جبليا، وقد يكون سهلا، تجر ي فيه الأنهار، أو قريبا من البحر، وهذه العوامل تؤثر في الحياة المادية والمعنوية للأمم التي تعيش في هذه الإقليم، ولا شك أنها تؤثر فيها تتجه هذه الشعوب المختلفة من الآثار الادبية شعرا و نثرا، فشعر الامة العربية قبل ان تخرج من جزيرتها متأثر اشد التأثير بالطبيعة الخشنة التي كانت

تعيش فيها هذه الامة، فترى فيه وصف الصحراء والسراب والابل وانغز لان والكثبان والاطلال والا ودية و الجبال، و تلمس في ألفاظه خشونة جبالها، و في معانيه و حشية أو ابدها، وفي أساليبه تشابه صخرها، وفي أخيلته جذب قطر ها، فلما انبث العرب في الاقاليم المختلفة بعد الفتح الا سلامي تأثرت آدابهم بها، وكان شعرهم فيها غير شعرهم في الجزيرة، بل كان شعرهم في كل اقليم يختلف عنه في الاقليم الآخر³¹.

● كان ابو القاسم الشابي شاعرا وحاكم وعمله هذا كان يفعله من مكان إلى مكان يعني لا يفعله في واحد. وهكذا عند ما صنع هذا شعر إرادة الحياة فالقارئون شعره كأنهم يتجهون إلى المناطق الخصبة وقارب إلى كارثة صبيعية و بصور فيه حالة الليل المستحوذ احيانا. كانت فكرة الشابي متأقة حتى يذهب مع الأقاليم منا واخيلته التي كتبت إلى في شعره و نشره. ولا يعجب أن شعره يصور حالة العالم المتنوعة.

³¹ محمد سرحان، نفس المرجع، بيروت: دار الفكر، ص: 17

● ودمدمت الريح بين الفجاج وفوق الجبال وتحت الشجر

3) خصائص الجنس

و من المعلوم المشاهد أن الجنس الآرى يميل إلى التحليل و التعمق
الاستقصاء والتفصيل بينما يميل الجنس السامى إلى البساطة والتعميم و
الاجمال لفرط ذكائه و حدة خاطره، و هكذا لكل جنس خصائصه و
سماته، و هي خصائص تؤثر في الانتاج الادبي³².

● ان اللغة فى شعر إرادة الحياة سهل لتحليله. لان الشابي يميل إلى الأدب
الأجنبي و بخاصة الادب الادب الأوروبى . وشعره تميزّ بهو:

1) ألفاظه سهل

2) كثير من المفردات يبين الموت والعذاب والتألم

3) يفضل المعنى من الفاظ، والمعنى من هذا الشعر هو يثبت ان يريد للحياة

ويجاهد بدون استسلم.

³² محمد سرحان، نفس المرجع، بيروت : دار الفكر، ص: 18

4) الحضارة والاجتماع

فالحضارة تنقل الشعوب من طور إلى طور و تعودها النظام و الا استقرار، و تهيء لها من الترف و بلهنيه العيش ما لم يكن لها به عهد، فيؤثر ذلك في الذوق و يزيد في الصور و المناظر، وينوع في معاني الادب و اغراضه، و آثارها في الشعر و النثر واضحة لا تحتاج إلى دليل .

- بين الشابي عن مهمة الجهاد تتحدى من عصر ما في المستقبل الرائع، حتى الفكرة في شعره و الأغراضه يدون في عصر الحديث والقدر ولو ينشئ الشابي من البلد الذي حضارته و اجتماعه المتقدم، كلن لا يحدد الشابي كل آثار ادبيته ليوفق الفكرة والغرض بصفة القدر و الحديث.

- إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

وهو لون من ألوان الحضارة، وله في حياة الادب التأثير الواضح لما ييسط من سلطان العقل و قوة الفكر، فيعمل المادة غزيرة والتفكير دقيقا عمينا، و يختلف معيار تصور الاشياء و الحكم عليها و التأثير بها، و ينشأ عن ذلك تفاوت في فنون الادب، فيرقي هذا الفن و يضعف ذاك³³.

● في هذا الشعر، دليل على قوّة شعور الأدب. لأن مقدرة عقله الذي يملكه ان كانت رائعة وقوية حقا. ويدلّ على ميزة لغته وقوتها قطعه من شعره وهي :

فويل لمن لم تشقه الحياة من صفة العدم المنتصر
يستعمل اللغته بتصوّريّ، لكن اذا يعقل معنه واسع.

³³ محمد سرحان، نفس المرجع، بيروت : دار الفكر، ص : 20

6) الدين

وللدين تأثير كبير في الادب فانه يخلق موضوعات جديدة، و يؤثر في الاخلاق والعواطف تأثيرا بتجاوب صداه في مناحي الادب وألوانه المختلفة و لا بدع فالدين قوام الحياة النفسية للشعوب، و من ثمّ كان أثره و اضحا في كل ما يصدر عنها من آثار مادية و معنوية³⁴.

- والإيديولوجي في الشعر هو عن الحماسة لجهاد الحياة ويظهره الشابي، لان من جميع الدين بخاصة الدين الاسلام يحضّ لجهاد الحياة.
- كذلك قالت لي الكائنات وحدثني روحها المستتر

³⁴ محمد سرحان، المرجع السابق، بيروت : دار الفكر، ص : 21

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الإستنباط

تستنبط الباحثة من بحثها في الأبواب السابقة كمايلي:

1. إرادة الحياة في شعر أبي القاسم الشّابي يبين الحلوى في إرادة الحياة

ليجاهد الناس في الحياة الاسعار. الحياة أمانة من الله يجاهد الناس ثابتا.

2. اما الغرض في شعر إرادة الحياة أبي القاسم الشّابي هو المدح والحماسة

والهجاء والوصف للحياة ، انّ الحياة هو اسعار لثابتها.

3. اما العوامل التي تؤثره أبي القاسم الشّابي في شعر إرادة الحياة وذلك

الاستعداد الفطري هذ الامة، وطبيعة الإقليم الذي يعيش فيه الشعب،

وخصائص الجنس، والحضارة والاجتماع، والعلم، والدين.

ب. الإقتراحات

و بعد أن أتمت الباحثة هذه الرسالة الجامعية بعون الله و عنايته
تعترف أن فيها نقائص ، فترجو الباحثة من القراء ، أن تصححوها
تصحيحا تاما. و أخيرا ، ترجو الباحثة أن تنفع هذه الرسالة الجامعية
للباحثة و جميع من قرأها نفعاً تاماً . و الحمد لله.

قائمة المراجع

أمين، أحمد، النقد الأدبي. بيروت: دار الكتاب العربي. الطبعة الرابعة ١٢٨٧ هـ - ١٩٦٧.

بسج، حسن، أحمد. ديوان أبي القاسم الشابي. لبنان: دار الكتب العلمية
الحر، المجيد، عبد. أبو القاسم الشابي كوكب السحر. لبنان: دار الكتب
العلمية

احمد، خلف الله، محمد، واصحابه. المعجم الوسيط
غلاييني، مصطفى. جامع الدرس العربية. الجزء الثالث. بيروت: لبنان. منشورات
المكتبة العصرية

فروّح، عمر. المنهاج الجديد في الأدب العربي. بيروت : دار العلم للملايين
معلوف، لويس. المنجد في اللغة والاعلام. بيروت: مطبعة دار المشرق.
١٩٩٧.

الهاشمي، أحمد. جواهر الأدب. الجزء الأول. مجهول مدينة. بيروت: دار
الكتب العلمية. الطبعة الثلاثون ١٩٩٧.

الهاشمي، أحمد. جواهر الأدب. بيروت: دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى
٢٠٠٧.

سلام، زغلول، محمد. النقد الأدبي الحديث أصوله. قضاياه. مناهجه. مصر.
مكتبة الألو المصرية. مجهول السنة.

سرحان، محمد. الادب العربي و تاريخه في العصر الجاهلي. بيروت: دار
الفكر. مجهول السنة.

السّاب، أحمد. أصول النقد الأدبي. القاهرة: مكتبة النهضة المصريّة،
الطبعة السابعة . ١٩٦٤م.

Dahlan, Juwairiyah. Abu Al-‘Alla’ Al-Ma’arry Dan Puisinya. Yogyakarta: Sumbangsih.
2010.

Kamil, Sukron. Teori kritik Sastra Arab Klasik Dan Modern. Jakarta: RajaGrafindo
Persada. 2009.

Muzakki, Ahmad. Kesusastraan Arab Pengantar Teori dan Terapan. Yogyakarta: Ar-Ruzz
Media. Tahun:2006.